الخوف من الله

أيها الجمع الكريم، قيادة المدرسة، المعلمون، الطلاب، أُحييكم بتحية الإسلام الخالدة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، موضوع إذاعتنا لهذا اليوم ..... والموافق .../.../...١٤هـ هو سِمَة المؤمنين، وعلامة الصادقين، ودليل كمال الدين، إنه موضوع: **الخوف من الله**.

١) خير بداياتنا في الإذاعة آيات مباركات من تلاوة الطالب: .....

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [المؤمنون: ٥٧-٦١].

٢) أيها الحضور الكريم نثني فقرات هذه الإذاعة بالحديث الشريف، والطالب: .....

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ هم الذين يشربون الخمر ويسرقون، قال: «**لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم**» رواه الترمذي. وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأتقاكم وأخشاكم له**» رواه مسلم.

٣) كلمة الصباح، يقرأها الطالب: .....

إن الخوف إذا سكن القلب أثَّر في الجوارح، فأثمر عملًا صالحًا، وقولًا حسنًا، وسلوكًا قويمًا، وفعلًا كريمًا، فتخشع الجوارح، وينكسر الفؤاد، ويرق القلب، وتزكو النفس، وتجود العين، والخوف من الله تعالى هو طريق الأمن في الدنيا والآخرة، وهو سبب السعادة في الدنيا والآخرة، والنجاة من العذاب يوم القيامة، والفوز بالنعيم والجنان، وأن من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزلة.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... **يقدم بعض ثمرات الخوف من الله تعالى:**

أولًا: إخلاص العبادة لله وحده. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾ [الإنسان: ٩].

ثانيًا: ثناء الله تعالى على الخائفين. قال تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة: ١٦]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ۝٩٠﴾ [الأنبياء: ٩٠].

ثالثًا: التمكين والنصر في الأرض، ففي الخوف من الله انتصار على الأعداء، ووراثة ديارهم. قال تعالى: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ۝١٤﴾ [إبراهيم: ١٤].

❁ ❁ ❁

٥) بعض الأمور والأسباب المعينة في جلب الخوف من الله، يقرأها الطالب:.....

١- معرفة الله تعالى بالعلم والعمل.

٢- زيارة المقابر والوقوف على القبور.

٣- استشعار رقابة الله لنا في كل لحظة.

٤- استشعار عظمة الخالق عز وجل.

٥- النظر في سيرة الأنبياء والصحابة والسلف الصالح.

٦- صحبة الصالحين الذين يخافون ربهم.

٧- قراءة القرآن الكريم بتدبر وخشوع.

٨- إدراك ضعف الإنسان وفقره وحاجته لخالقه.

❁ ❁ ❁

٦) الطالب: ..... **يقرأ علينا كلمة بعنوان: «وجوب الخوف من الله»:**

قال تعالى: ﴿وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [البقرة: ٤٠]، والأمر هنا بالرهبة والخوف يقتضي الوجوب، وقال أيضًا: ﴿فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ﴾ [المائدة: ٤٤]، فقد أمر عز وجل بخشيته التي هي رأس كل خير، ومن لم يخش الله لم يبتعد عن معاصيه، ومن لم يخاف الله لم يفعل أوامره، فالخوف من الله تعالى هو من أهم الواجبات وأعظمها، قال ابن القيم: «منزلة الخوف هي من أجلّ منازل الطريق، وأنفعها للقلب، وهي فرض على كل أحد»[1].

---

(١) مدارج السالكين (١/ ٥١١).

٧) الطالب: ..... يُعدّد لنا بعض علامات الخوف من الله:

إذا وقع الخوف من الله تعالى في قلب المسلم، فإن ذلك يظهر على أفعاله وأقواله وتفكيره، ومن العلامات الدالة على الخوف من الله تعالى:

١- تعظيم الذنوب صغيرها وكبيرها.

٢- انكسار القلب والتذلل لله الخالق.

٣- المسارعة إلى الطاعات الواجبة والنافلة.

٤- المسارعة في تقديم حقوق الناس.

٥- الابتعاد عن كل ما فيه شبهة في الحرام.

٦- انشراح الصدر، وقوة اليقين بالله تعالى.

وفي الختام: اللّهم ارزقنا خشيتك في السر والعلن، واقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.